

من نوره انوار البصائر ولم تذكر اداة التشبيه فهو استعارة او
تشبيه بليغ والتشبيه هنا ان كان بطلق السراج فوجه ظاهر
وقد تقدم ما فيه اشارة لما وراءه لكون النور السراجي يزيل
الظلمة الحسية ويظهر الاشياء الخفية لا يبصار ونوره صلواته
عليه وسلم يزيل ظلمة الجهل ويظهر المعاني الخفية للبصائر قال
الله تعالى قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم آيات الله
مبينات ليخرج الذين امنوا وعملوا الصالحات من الظلمات الى النور
وان كان التشبيه السراج الذي هو المصباح ففيه مزيد الانبعاث
والاقتباس بلا كلفة ولا نقص فاذا غاب الاصل بقيت الفروع
ونوره صلواته عليه وسلم اقتبس من جميع الانوار السابقة
لظهوره الصوري واللاحقة له من غير مانع ولا عيب ولا كلفة
وكما اقتبس منه صلواته عليه وسلم لا ينقصه شيء وفي
غيبته الصورية لم يغيب الا استعداد من نوره بل هو موجود
في الفروع المتبينة سابقة ولاحقة من الهضبة هو مصباح
كل فضل لما يصدر الا عن ضوئه الا ضواء انهي وحيث كان
نور الانوار فهو انوار السراج المشتقة في الاموار واذا اخرج السراج
الخمره الواصل اسكارها من ارض الجسم الى النجوم وتشعرت
وظهر على وجهها حجب يشبه بالنجوم وانشد سيد عمر رضي الله
عنه
لها البدر كاس وهو شمس يديرها هلال وكم يبدو اذا انجبت نجم
وينسب اظهار هذه النجوم الى الساق ويكنى عنها بالسراج فيقال

له

له ابو السراج فان الالب هو ما كان عنه ظهور الولد وهذه انما
ظهرت بمزج الساق وقال النيسابوري رحمه الله تعالى السراج
خمسة واحد في الدنيا وواحد في الدين وواحد في السموات وواحد
في الجنة وواحد في القرب في الدنيا النار وفي الدين المصطفى
صلواته عليه وسلم وفي السماء الشمس وفي الجنة عمر الخديث
عمر سراج اهل الجنة وفي القلب المعرفة انهي وفي الحديث انبعوا
العلماء فانهم سراج الدنيا ومصباح الاخرة رواه الديلمي
في مسند القديس عن انس ثم لما كان من لاذر دخول الحان
والليل الى الكار ذى الخمر الحلال المصان اشرب من تلك الخمر
القديمة والطرب غيب الشرب من كاسات امثلها عديمة
قال مخاطبا نديمه ومسامرا حميمه **اشرب** قال في المختار
شرب الماء وغيره بالكاس شربا بضم الشين وفتحها وكسرها
وقوى شرب الطيب بالوجه الثلاثة قال ابو عبيدة الشرب
بالفتح مصدر وبالضم والكسر اسمان والشرب من الماء ما يشرب
مرة وهي المرة من الشرب ايضا والشرب بالكسر الحظ من الماء
والشرب بالفتح جمع شارب كصحب وصاحب انهي **اطرب**
الطرب حضة تقترى الانسان لشدة حزنه وسروره **وانخش**
اي لاخشف قال في الخنا خشى بالكسر خشية خاف فهو خشيان
والمرأة خشى وهذا الكان اخشى من ذلك اشده خوفا وقال
الشاعر ولقد خشيت بان من تبع الهدى سكن الجنان
مع النبي محمد ق لولا معناه علمت وقوله تعالى فخشيتم ان يرفعها

Copy Righted by King Saud University